مكان الاذى واللوم ان تاويا ليا ابا امتاحت الهلابى فاتلى مدانيا
شطون النوى تحتل عرضا توانيا اشم كغصن البان جعد مرجل شغفت به لو كان شيا
فان لم اوسد ساعدى بعد هجعة غلاما هلاليا فشلت بنانيا تكلت ابى ان كنت ذقت كريقه سلافا
ولا ما الغمامة غاديا ولصاحبة الهاليه الم كثير الهمة ثم شمرت
بدجلة تطلبن برقا يمانيا الا ليتنا والنفس تسكن للمنى بما نون ان امسى حبيب يمانيا
وانى لاهوى القصد ثم يردنى عن القصد ميلات الهوى فاميل وما وجد مسجون بصنعا
يساقيه من حبس الامير كبول وما اليل مولى مسلم بجريرة له بعدما نام العيون عويل
باكثر منى لوعة يوم عجلوا فراق حبيب ما اليه سبيل ولعمرة بنت العجلان اخت عمرو ذي
الكلب بن العجلان الكاهلى ترثى اخاها عمرا وكان فى بعض غاراته نايما فوثب عليه نمران فاكلاه
فوجدت قبيلة فهم سلاحه فادعت قتله سالت بعمرو اخى صحبه فافظعنى حين ردوا السوالا
فقالوا اتيح له نايما اعز السباع عليه اجالا اتيح له نمرا اجبل فنالا لعمرك منه منالا
فاقسم يا عمرو لو نبهاك اذا نبهاك داء عضالا اذا نبها ليث عريسة مفيتا مفيدا نفوسا ومالا
هزبرا فروسا لاعدائه هصورا اذا لقى القرن صالا هما مع تصرف ريب المنون من الارض ركنا ثبيتا
هما يوم حم له يومه وقال اخو فهم بطلا وقالا وقالا قتلناه فى غارة
باية ما ان ورثنا النبالا فهلا ومن قبل ريب المنون فقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقا بانهم لك كانوا نفالا كانهم لم يحسوا به
فيخلوا النساء له والجالا ولم يزلوا بحول السنين به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجتدون اذا اغبر افق وهبت شمالا وخلت عن اولادها المرضعات ولم تر عين لمزن بلالا
بانك كنت الربيع المغيث لمن يعتريك وكنت الثمالا وخرق تجاوزت مجهولة بوجناء حرف تشكى الكلالا
فكنت النهار به شمسه وكنت دجى الليل فيه الهلالا وخيل سمت لخيل فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبالا
وكل قبيل وان لم يكن اردتهم منك باتوا وجالا

مجلس اخر تاويل اية

ان سال سايل عن قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم
واليه ترجعون فقال ليس ظاهر هذه الاية يقتضي ان نصح النبي عم لا ينفع الكفار الذين اراد الله
بهم الكفر والغواية وهذا خلاف مذهبكم الجواب قلنا ليس فى ظاهر الاية ما يقتضى خلاف مذهبنا
لانه تعالى لم يقل انه فعل الغواية او ارادها وانما اخبر ان نصح النبي صم لا ينفع ان كان الله يريد
غوايتهم ووقوع الاراده لذلك او جواز وقوعها لا دلالة عليه فى الظاهر على ان الغواية ههنا

بيان: فتلت بنانيا

ولها

راعني صح

رجالا

ولا ينفعكم نصحي ان اردت

الجنبه وحرمان الثواب ويشهد بصحة ما ذكرناه فى هذه اللفظة قول الشاعر فمن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغى لايما فكانه تعالى قال ان الله يريد ان يعاقبكم بسوء عملكم وكفركم ويحرمكم
ثوابه فليس ينفعكم نصحي ما دمتم مقيمين على ما انتم عليه الا ان تقلعوا وتتوبوا وقد سمى الله تعالى
العقاب غيا فقال فسوف يلقون غيا وما قبل هذه الاية يشهد لما ذكرناه وان القوم استعجلوا
عقاب الله تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
قال انما ياتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي الاية فاخبر ان نصحه لا ينفع من يريد
الله ان ينزل به العذاب ولا يغنى عنه شيا وقال جعفر بن حرب ان الاية تتعلق بانه كان فى قوم
نوح طايفة تقول بالجبر فنبههم الله تعالى بهذا القول على فساد مذهبهم وقال لهم على طريق الانكار
عليهم والتعجب من قولهم ان كان القول كما تقولون من ان الله يفعل فيكم الكفر والفساد فما ينفعكم
نصحي فلا تطلبوا منى نصحا وانتم على قولكم لا تنتفعون به وهذا جيد وروى عن الحسن فى هذه الاية
وجه صالح وهو انه قال المعنى فيها ان كان الله يريد ان يعذبكم فليس ينفعكم نصحي عند نزول العذاب
بكم وان قبلتموه وامنتم به لان من حكم الله تعالى ان لا يقبل الايمان عند نزول العذاب وكل هذا
واضح فى بطلان تاويل المجبرة فى الاية قال الشريف رض ومن مستحسن ما قيل فى صفة المصلوب قول ابى تمام
الطائى فى قصيدة يمدح بها المعتصم ويذكر قتل الافشين وصلبه وحرقه ما زال سر الكفر بين ضلوعه
حتى اصطلى سر الزناد الوارى نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق ازار طارت لها شعل يهدم لفحها
اركانه هدما بغير غبار فصلن منه كل مجمع مفصل وفعلن فاقره بكل فقار مشبوبة رفعت لاعظم مشرك
ما كان يرفع ضوءها للسارى صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الكفار وكذا اهل النار فى الدنيا هم
يوم القيمة جل اهل النار يا مشهدا صدرت بفرحته الى امصارها القصوى بنو الامصار رمقوا اعالى جذعه فكانما
رمقوا الهلال عشية الافطار واستنشقوا منه قنا وتشمموا من عنبر ذفر ومسك دارى وتحدثوا عن هلكه كحديث من
بالبدو عن متتابع الامطار قد كان بواه الخليفة جانبا من قلبه حرما على الاقدار فسقاه ماء الخفض غير مصرد
وانامه فى الامن غير غرار ولقد شفى الاحشاء من برحائها اذ صار بابك جار مازيار ثانيه فى كبد السماء ولم يكن
لاثنين ثان اذ هما فى الغار فكانما انتبذا لكيما يطويا عن باطس خبرا من الاخبار سود اللباس كانما نسجت لهم
ايدى السموم مدارعا من قار بكروا واسروا فى متون ضوامر قيدت لهم من مربط النجار لا يبرحون ومن رآهم
خالهم ابدا على سفر من الاسفار كادوا النبوة والهدى فتقطعت اعناقهم فى ذلك المضمار وله ايضا ويذكر صلب بابك والاغلال
ما قضى رمضان عنه قضاءه سالت به الايام فى شوال ما زال مغلول العزيمة سادرا حتى غدا فى القيد والاغلال

نصحي صح

بيان: بطون